

تقرير

مُشغلو الإرهاب في سورية... تكامل المهام والأدوار؟

صياح عزام

التطورات الميدانية التي جرت في سورية مؤخراً تستدعي التوقف عندها ملياً، حيث كانت تتسم بسرعة لافتة على امتداد الجغرافيا السورية من الشمال إلى الجنوب.

ففي الشمال، شملت هذه التطورات محافظة إدلب، وريف حمص، وصولاً إلى دمر، إلى جانب تطورات المعركة في القلمون على الحدود مع لبنان، وفي الجنوب هدد الإرهابيون محافظة السويداء، وهاجموا أطرافها مثل مطار الثعلبة وغيره.

إذا، تصعيد لافت من المجموعات المسلحة ومشغليها في الأردن وإسرائيل وتركيا عبر هجمات ما يسمى «جيش الفتح» و«داعش والنصرة» وغيرها من المنظمات الإرهابية التي ترعاها الولايات المتحدة وعملاؤها في المنطقة، بهدف ابتلاع وقضم أكبر قدر من الأراضي السورية والحاق المزيد من الدمار بالبنية التحتية في سورية، وذلك كله بالتوازي مع حملة إعلامية مسمومة لا مثيل لها، من حيث الكثافة والتلفيق وترويج الإشاعات والأخبار الكاذبة هنا وهناك.

المسألة واضحة وضوح الشمس، فتمدد تنظيم داعش الإرهابي من منطقة الأنبار العراقية إلى منطقة تدمر السورية والذي تحقق أمام أعين تحالف أميركا، تم بتحفيظ من واشنطن وأكبر دليل على ذلك أن أجهزة رصدها تماهلت هذا التحرك الداعشي في وضح النهار بألياته الثقيلة، كذلك حاولت داعش التحرك في الجنوب السوري عن طريق وكلاء لها، مثل «لواء شهداء اليرموك» وغيره، وبالتوازي مع ذلك، ينتفض الكيان الصهيوني ويطلق التهديدات دعماً لجبهة النصرة الإرهابية وجيش الفتح تحت ستار تأمين الاستقرار في الشريط المحاذي له في الجولان بعد أن مكن الإرهابيين من السيطرة عليه.

وهذا كله ما يشير إلى تقاسم وتكامل الأدوار بين وكلاء إرهابيين لمشغل واحد، حيث يتكفل جيش الفتح بقضم المزيد من الأراضي السورية ويعرقله خطط الجيش العربي السوري لاستعادة الأرض وللتضييق على ما يسمى جيش الفتح وداعيه «تركيا وإسرائيل» من جهة، في حين أن الوكيل الآخر «داعش» أسندت له مهمة تيسير عمل الوكيل الأول أي جيش الفتح بطريقة غير مباشرة وأساليب متعددة، بما يؤكد أن كلا من هذين الوكيلين يكمل الآخر في عمله، وليس بينهما أي تناقض كما تحاول محطات الفتنة والقتل أن توحى للمشاهد والسامع بذلك!

إذاً في الشمال السوري وتحديداً من ريف حلب الشمالي أو من محافظة إدلب، فشلت محاولة استبدال الدولة الوطنية السورية عبر تجهيز المنطقة الجغرافية والسلطة السياسية والعسكرية اللازمة وضمان تأييد سكان تلك المنطقة لجيش الفتح، فشلت تلك المحاولة بفضل صمود الجيش العربي السوري، وعدم تقبل السكان للجموع الإرهابية على اختلاف مسمايتها، وتوثر مشروع استبدال الدولة السورية في الشمال، خاصة أن التمدد الداعشي باتجاه مدينة تدمر كان هدفة الوصول إلى القلمون للاقاة الجيش السوري والقوة هناك، ومن ثم متابعة الإختراق نحو لبنان، وبالتالي، عزل حمص عن دمشق وهذا ما يقيد جيش الفتح الذي يهدد الساحل السوري من ريف إدلب.

أما في الجنوب السوري فقد قام إرهابيو النصرة بإشهار العصا الغليظة على أبواب السويداء وهددوا بإقتحامها، عندما هاجموا مطار الثعلبة إلا أن ذلك الهجوم فشل فشلاً ذريعاً عبر التصدي له ودرحه من المدافعين عن المطار جيشاً ومواطنين شرفاء رغم ما أطلقت إسرائيل عن رسائل دعم لذلك الهجوم، تجسد بعضها في تصريح قائد سلاح الجو الإسرائيلي «بأن الطيارين الإسرائيليين يعرفون ما يفعلون عندما تهدد السويداء»، علماً أنها رسالة تحمل في طياتها الكثير من الخبث والدهاء، فظاهرها طمأنة لسكان السويداء ومحاولة لاستمالتهم وتحريضهم على دولتهم، وباطنها، هو الأهم، مساعدة الإرهابيين من خلال منع الجيش السوري والقرى الشعبية المؤازرة له من الإطباق عليهم في محافظة درعا وفق إستراتيجية تمتد على شكل قوس من دمشق باتجاه السويداء.. إنها رسالة صهيونية تأتي في إطار إستراتيجية وأد الأقواس المطبقة قبل احتمال تشكيلها.

خلاصة القول: إن سورية تترك تماماً أمام ومحاور المخطط المرسوم لإسقاط الدولة فيها، ولذلك فهي تحبط كل محاولات اللعب على التناقضات التي يتبناها أعداؤها وأوتانها إمعاناً منهم في المراوغة والتضليل، وهي أيضاً تعرف كيف تتعامل مع الجبهات المفتوحة ضدها على مختلف الاتجاهات وفق إستراتيجية مدروسة.

| السويداء- عبير صيموعة

دعا نائز الأطرش حفيد القائد العام للثورة السورية الكبرى المجاهد سلطان باشا الأطرش أبناء سورية عامة وجبل العرب خاصة إلى التمسك بالثوابت الوطنية والتحاور والتشاور والتجاوز سلام ومحبة، وعدم الانجرار إلى أتون الفتنة والتمسك بتاريخ الأجداد المقاوم في مواجهة أعداء الوطن.

وأكد الأطرش في بيان أصدره أمس من مضافة القائد العام للثورة السورية الكبرى في بلدة القريا، أهمية التمسك بالشراكة الوطنية بقوة وبوحدة الصالح والأهداف تحت راية الوطن متبنيين الشعار الذي رفعه القائد العام للثورة السورية الكبرى «الدين لله والوطن للجميع»، ونبذ الخصومة والعداوة ما دامت العقيدة واحدة والدين واحداً وكتاب الله واحداً.

ولفت البيان إلى أن الاختلاف العقائدي والديني والمذهبي في مجتمعنا هو تنوع حضاري يجب الحفاظ عليه وفيه غنى للوطن ولا يجوز أن يكون سبباً للتفرقة والتناحر، مشيراً إلى أن المسلمين الموحدين لم يكونوا عبر تاريخهم قبيل شر ولم يعتدوا على أحد ولم يقبلوا الاعتداء عليهم ولم يباططوا الرأس لظالم غاشم أو معتد جاش، فحدان من الاعتداء عليهم فهم لن يسبحوا لأحد بذلك وسيصدون كل اعتداء بقوة وحزم.

وأضاف البيان: إن القول بحماية أجنبية للمسلمين الموحدين هو قول سفيه وأمر مفروض والتسويق والدعوى للثشتت بالأرض والبناء بها وعدم هجرها والذود عنها فقيها عزتنا وكرامتنا. وأدان البيان الجزرة الإرهابية التي حصلت في قلب لوزة في جبل السماق بريف إدب

دعا الأهالي إلى الوقوف سداً منيعاً في وجه الإرهاب

ثائر الأطرش: التحاور والتشاور والتجاوز بسلام وعدم الانجرار لأتون الفتنة الدعوة لحماية أجنبية للموحدين الدروز خيانة.. ومجزرة قلب لوزة إرهاب وليس «حادثاً» فردياً



نائز الاطرش يلقي بيأناً من مضافة القائد العام للثورة السورية الكبرى في بلدة القريا (سانا)

معتبراً إياها فعلاً إرهابياً مقصوداً لدفع الأهالي إلى ترك أرضهم وبلدهم وليست حادثاً فردياً كما أراد البعض أن يصوره.

ونوه البيان بصمود الأهالي في قرية حضر الذين خيروا العدو الصهيوني وخطله ومشاريعه لفصل المسلمين الموحدين عن الوطن الأم، داعياً إياهم للتشبث بأرضهم وهويتهم والدفاع عنها.

وأشار البيان إلى أنه مع اشتداد حدة المؤامرة، فإن سورية ستبقى موحدة بكل أطرافها، لافتاً إلى أنها لم تواجه عبر تاريخها تهديداً يماثل هذا التهديد الإرهابي الذي يريد صنع الفقرة بين مكونات الوطن جميعها، ولم يحدث أن

وقد ألفوا ذلك واعتادوه عبر تاريخهم لدرء كل خطر،

داعياً الأهالي في كل قرية وبلدة ومدينة إلى الوقوف بجمع أطرافهم السياسية والاجتماعية والدينية سداً منيعاً في وجه الإرهاب والتصدي لكل معتد خارجي والحفاظ على مؤسسات الدولة وحمايتها والضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه الاعتداء عليها لأنها ملك للشعب. واعتبر البيان، أن الدفاع عن أمتنا وسلامتنا ووجودنا وأعراضنا وأرزاقنا لا يمكن أن يعاب علينا، داعياً إلى استنحي موحدة بكل أطرافها، لافتاً إلى أنها لم تواجه عبر تاريخها تهديداً يماثل هذا التهديد الإرهابي الذي يريد صنع الفقرة بين مكونات الوطن جميعها، ولم يحدث أن

شهداء وجرحى بتفجير إرهابي على مدخل إزرع

الجيش يكبد الإرهابيين خسائر كبيرة بريف القنيطرة..

ويدمر تجمعاتهم في بيت جن ودروشا ومزارع خان الشيخ

| دمشق - نائز العجلاني

محافظات - الوطن – وكالات

كثف الجيش العربي السوري أمس من عملياته المركزة ضد المجموعات الإرهابية المدعومة ولاسيما جبهة النصرة في أرياف دمشق ودرعا والقنيطرة، موقفاً في صفوفها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

وفي التفاصيل فقد كثفت وحدات من الجيش والقوات المسلحة العاملة في ريف دمشق عملياتها صباح أمس على تجمعات ومحاور تحرك مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والتنظيمات التكفيرية المنضوية تحت زعامته في الريف الجنوبي للعاصمة.

وذكر مصدر عسكري في تصريح نقلته «سانا»، أن العمليات «أسفرت عن تدمير أوكار وتجمعات للإرهابيين في بيت جن ودروشا ومزارع خان الشيخ». ونفذ سلاح المدفعية في الجيش صففاً استهدفت تجمعات العناصر المسلحة في مزرعة بيت جن غرب دمشق قبيل مقتل وأصيب عدد من المسلحين إثر استهداف الجيش السوري والمقاومة آتية لهم عند معبر الزمرائي في القلمون. كما نفذ سلاح المدفعية في الجيش السوري رمايات استهدفت تجمعات العناصر المسلحة في بلدة الطيبة بريف دمشق. ووسعت مدفعية الجيش قائمة أهدافها حيث صفتت مواقع مسلحي جبهة النصرة في منطقة المرج بالغوطة الشرقية التي تشهد جبهاتها تصاعداً متواتراً، في حدة المعارك حيث سجلت تبادلاً للنضج والبرقعات النارية بين الجيش السوري ومسلحي جند العاصمة في الجزء الغربي من جبهة جوبر.

كما استهدف سلاح جوبر بعد غارات جوية متتالية مواقع المسلحين في حرستا وأطراف مدينة عربين ومديرا وبلدة مسرابا، بحسب ناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي. إلى ذلك نقلت «سانا» عن مصادر ميدانية أن «وحدات من الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية تصدت لليلة الماضية لهجوم شنته مجموعة إرهابية مسلحة من تنظيم «جبهة النصرة» على

أماي قرية حرفا المتاخمة لقرية بيت جن قرب الحدود الإدارية مع القنيطرة.. وأكدت المصادر درعا- دمشق القديم».

في هذه الأثناء أقرت التنظيمات الإرهابية عبر صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي بمقتل عدد من أفرادها من بينهم ما سمته «أمير حركة أحرار الشام الإسلامية في درعا غسان الحريري» الملقب أبو حرمة والمدعو أبو يعقوب الشرعي وأحمد عبد الرحمن عبد الزواق الزعبي الذي قتل متأثراً بإصابته في مشافي النظام الأردني الذي ينقل مصابي الإرهابيين إلى مشافيه للعلاج لإعادتهم لقتال الدولة السورية.

وأضاف المصدر العسكري: إن وحدة من الجيش والقوات المسلحة قضت على مجموعة إرهابية مسلحة شمال غرب بلدة عثمان في ريف درعا. في غضون ذلك ارتقى أربعة شهداء وأصيب ٨ أشخاص بجروح جراء تفجير إرهابي بسيارة مفخخة على مدخل مدينة إزرع في ريف درعا الشمالي.

وذكرت «سانا»، أن إرهابياً انتحرياً فجر نفسه بسيارة مفخخة على مدخل مدينة إزرع الواقعة شمال مدينة درعا بنحو ٢٥ كم أدى إلى ارتقاء ٤ شهداء وإصابة ٨ أشخاص بجروح متفاوتة الخطورة»، وأشارت إلى أن «التفجير الإرهابي تم بواسطة انتحاري يقود سيارة خاصة».

شرق البلاد سيطرت وحدات حماية الشعب وما يسمى «لواء ثوار الرقة»، على اللواء ٩٢ في ريف الرقة بعد مواجهات عنيفة مع عناصر تنظيم «داعش»، أسفرت عن مقتل عدد منهم.

وأفاد المكتب الإعلامي ما يسمى «لواء ثوار الرقة» أن «المقاتلين شنوا هجوماً عنيفاً على مواقع تنظيم «داعش» في محيط اللواء ٩٢، الواقع في غرب مدينة عين عيسى بريف الرقة، وتمكنوا من تحريره بالكامل بعد انسحاب عناصر التنظيم ومقتل عدد منهم».

كما أشار المكتب الإعلامي إلى أن مقاتلي «لواء ثوار الرقة»، المنضوي تحت اسم «غرفة عمليات بركان الفرات» يواصلون زحفهم نحو ناحية عين عيسى، والتي تبعد عن ٣٠ ميلاً فقط عن مدينة الرقة، المعقل الرئيسي لتنظيم داعش في سورية.

وفي الريف الشمالي بين المصدر العسكري، أن وحدة من الجيش «قضت على عدد من الإرهابيين

بينهم قناص ودمرت آلياتهم في ضربات على بؤرهم وتجمعاتهم في بلدة عثمان على طريق درعا- دمشق القديم».

في هذه الأثناء أقرت التنظيمات الإرهابية عبر صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي بمقتل عدد من أفرادها من بينهم ما سمته «أمير حركة أحرار الشام الإسلامية في درعا غسان الحريري» الملقب أبو حرمة والمدعو أبو يعقوب الشرعي وأحمد عبد الرحمن عبد الزواق الزعبي الذي قتل متأثراً بإصابته في مشافي النظام الأردني الذي ينقل مصابي الإرهابيين إلى مشافيه للعلاج لإعادتهم لقتال الدولة السورية.

وأضاف المصدر العسكري: إن وحدة من الجيش والقوات المسلحة قضت على مجموعة إرهابية مسلحة شمال غرب بلدة عثمان في ريف درعا.

في غضون ذلك ارتقى أربعة شهداء وأصيب ٨ أشخاص بجروح جراء تفجير إرهابي بسيارة مفخخة على مدخل مدينة إزرع في ريف درعا الشمالي.

وذكرت «سانا»، أن إرهابياً انتحرياً فجر نفسه بسيارة مفخخة على مدخل مدينة إزرع الواقعة شمال مدينة درعا بنحو ٢٥ كم أدى إلى ارتقاء ٤ شهداء وإصابة ٨ أشخاص بجروح متفاوتة الخطورة»، وأشارت إلى أن «التفجير الإرهابي تم بواسطة انتحاري يقود سيارة خاصة».

شرق البلاد سيطرت وحدات حماية الشعب وما يسمى «لواء ثوار الرقة»، على اللواء ٩٢ في ريف الرقة بعد مواجهات عنيفة مع عناصر تنظيم «داعش»، أسفرت عن مقتل عدد منهم.

وأفاد المكتب الإعلامي ما يسمى «لواء ثوار الرقة» أن «المقاتلين شنوا هجوماً عنيفاً على مواقع تنظيم «داعش» في محيط اللواء ٩٢، الواقع في غرب مدينة عين عيسى بريف الرقة، وتمكنوا من تحريره بالكامل بعد انسحاب عناصر التنظيم ومقتل عدد منهم».

كما أشار المكتب الإعلامي إلى أن مقاتلي «لواء ثوار الرقة»، المنضوي تحت اسم «غرفة عمليات بركان الفرات» يواصلون زحفهم نحو ناحية عين عيسى، والتي تبعد عن ٣٠ ميلاً فقط عن مدينة الرقة، المعقل الرئيسي لتنظيم داعش في سورية.

صفقات مقايضة مشبوهة

تركيا تتوسط لدى داعش لتزويد مسلحي حلب وإدلب بالمحروقات

التحالف الدولي ضد داعش والذي ساعد «وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية في طرد التنظيم الإرهابي من أهم معاقله في تل أبيض ومنفذها الحدودي الإستراتيجي، ما يعزز فرص إقامة «كاتنوتات» كردية ما يسمى «إقليم غرب كردستان» على الحدود السورية التركية. وعزا المصدر عدم انكسار التوصل إلى حل لأزمة المحروقات على محافظة إدلب بوجود وسطاء ومرتبطين بقيادة ميدانيين وقيادة الوالي في ريف حلب الشمالي مهمتهم تهريب الوقود إلى إدلب بأسعار مضاعفة من دون السماح بصهايج نقله بالوصول إلى الأماكن التي كانت تستهدفها قبل الأزمة.

وما زالت إدلب ريفاً ومدينة تعاني نقص وانعدام المازوت والبترين الذي ضغط بشدة على قوامات الحياة وعمل المشتات الطبية والصناعية والمشاريع الزراعية ورفع سعر ربطة الخبز إلى ١٠٠ ليرة وأوصد أبواب معقل الماشي الميدانية، وهو ما أزعج فصائل المسلحين فيها ودهفهم إلى اتخاذ مواقف متشددة لا تقيم لئولدة مع زملائهم الحلبيين.



مصفاة وقود يدوية في ريف حلب (رويترز – أريشف)

إلى نصف قيمته أمس بوصول بعض صهاريجه التي نقله إليها على أن يرجع إلى سعره الذي سبق أزمة شحه قبل أكثر من أسبوعين والذي يراوح بين ٧٥ و١٠٠ ليرة في الأيام القليلة الماضية. بحسب وعود قيادات عسكرية معارضة لهم. الانفراج النسبي لأزمة الوقود في ريف حلب الشمالي لم يصب نفعه محافظة أرياف التي انتدخل مباشرة من رجب طيب أردوغان وجهت رسالة عن أنزعاج الرئيس التركي من واشنطن التي تقود

| حلب- إدلب- الوطن

نجحت الوساطة التركية لدى تنظيم داعش في تجنب مجموعات مسلحة في ريف حلب الشمالي محسوبة على حكومتها كارثة عسكرية وإنسانية تهدد وجودها جراء منع التنظيم تدفق المحروقات من نابعلها شرق البلاد إلى مناطقه. وبين مصدر معارض مقرب من «الجبهة الشامية» التي تصدق لداعش على جبهات ريف حلب الشمالي لـ«الوطن»، أن جهود حكومة تصريف الأعمال التركية «العدالة والتنمية» تكثت بإبرام مقايضات بين التنظيم ومجموعات المسلحين تقضي بإمداده بما يحتاجه من ذخيرة وسلع غذائية من تركيا وعبر الحدود ومن مناطق سيطرة المسلحين مقابل مساحه بإمبارك كميات المازوت والبترين التي تحتاجها مناطقهم وتزويد مناطق سيطرة مسلحي إدلب وحماة بما يفيض عن حاجتهم.

مصادر أهلية في أحياء المدينة الشرقية، أوضحت لـ«الوطن»، أن سعر لتر المازوت انخفض من ٥٠٠ ليرة سورية

بخلاف ما هو شائع ولأول مرة منذ أشهر

الحلبيون متمسكون بمدينتهم والعائدون أكثر من المغادرين

| حلب- الوطن

أشارت الإحصاءات غير الرسمية والتقديرية التي حصلت عليها «الوطن»، من شركات النقل التي تسير حافلاتها من حلب إلى باقي المحافظات السورية ذهاباً وإياباً إلى أن أعداد القادمين من الرقاب إلى المدينة أكبر من أعداد مغادريها لأول مرة منذ أشهر بخلاف التوقعات التي ذهبت إلى خلاف ذلك. وأشار صاحب إحدى شركات نقل الرقاب إلى أن عدد المغادرين من حلب أقل بقل ٢٥٦ بالمئة من عدد العائدن إليها، في حين زادت النسبة إلى ٣٠٦ بالمئة لدى شركة نقل أخرى تسير رحلاتها إلى حماة وحمص ودمشق والساحل السوري.

وكانت موجة نزوح كبيرة شهدتها حلب منذ نحو ٣ أشهر إبان سلسلة من الأحداث انفعلتها مجموعات مسلحة بشن هجمات مكثفة نحو الأحياء الأيمنة انطلاقاً من المدينة القديمة ولاسيما باتجاه حي الجديدة، وتكثلت في الأحياء الضوايف المنقرجة على تلك الأحياء وارتكبت مجزرة في حي السليمانية الذي روع سكانه حجم الدمار وأعداد الشهداء بقي مخطط بيانيها في ارتفاع طوال الفترة الماضية، وخصوصاً في الأحياء المجاورة لحي بني زيد مثل مساكن السيليل إضافة إلى شراعي تشرين والتل.

ذروة التهجير القسري لسكان حلب راقت التصعيد والحرب النفسية إبان الإعلان عن تشكيل «غرفة عمليات فتح حلب» تيمناً بشقيقها

الإدلبية، وأصيب الأهالي بموجة ذعر خشية تكرار سناريو إدلب في حلب مع كل موقع يضره المسلحون لاختراق المدينة وكسر الستاتيكيو، الميداني التي تم الحفاظ عليه لفترة طويلة.

«الوطن» استقصت آراء عينة عشوائية من السكان حول رغباتهم في مغادرة المدينة أو البقاء فيها، فالأكثريه شددت على التمسك بمدينتهم

من بين الوطن

الوطن

www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير

جورج قيصر

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن

■ هاتف: ٢١٣٧٠٠٠/٢١٣٧٠٠٠ – ٠١١

■ فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٨ – ٠١١

■ فاكس التحرير: ٨٨٢٧٩٨٠ – ٠١١

■ حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - سترتر الشرق الأوسط - طابق ٥

■ هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١- ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١

■ حمص- بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث

■ هاتف: ٢٥٥٠٢٠-٠٢١- ٢٥٥٠٢١-٠٢١

■ اللاذقية- شارع الغرب العربي مقابل مالهة اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول

■ هاتف: ٢٣١٢١٨-٠٤١- ٢٣١٢١٨-٠٤١

■ طرطوس- الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل- هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣- فاكس: ٣١٣٠٩٠